الملحق رقم ـ 36 ـ بأي ثمن تقدر الأمة العظيمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

بأي ثمن تقدر الأمة العظيمة ؟

[المائدة: 65-66]

ولو أن أهل الكتب ءامنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيءاتهم ولأدخلنهم جنت النعيم *
ولو أنهم أقاموا التورىة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون *

[الأعراف: 96]

ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنهم بما كانوا يكسبون

[النجم: 43-ـ ـ48]

**وأنه هو أضحك وأبكى * وأنه هو أمات وأحيا * وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى *
من نطفة إذا تمنى * وأن عليه النشأة الأخرى * وأنه هو أغنى وأقنى ***

إن الأمة التي تتمسك بالقوانين الإلهية، تضمن النصر والازدهار والسعادة بين الأمم (يونس: 62 ـ 64) و (النحل: 97) و (النور: 55) و (فصلت 30 ـ 31).

وعلى العكس، فإن الأمة التي تنحرف عن قوانين الله سبحانه وتعالى، ستتعرض لحياة تعيسة (طه: 124)، والأمة التي تتبع قوانين الله، ستضمن أن تكون أمة عظيمة، وليس هذا بالمستحيل، لأن الله هو المتحكم في كل الأمور، وكل ضماناته ووعوده هي الحق.

**إن الأمة المتمسكة بالقوانين الربانية
تتميز بالخصائص التالية**

1. حرية تامة للناس: وهذا يشمل حرية الديانة، وحرية الرأي، وحرية الهجرة، والاقتصاد الحر للجميع (البقرة: 256، يونس: 99، الغاشية: 21 ـ 22).

2. أن تضمن الحقوق الإنسانية لكل الناس: بغض النظر عن الجنس واللون والعقيدة، والحالة الاجتماعية والمالية، والتمييز السياسي (المائدة: 8) و (الحجرات: 13).

3. الازدهار والرخاء لكل الناس: يبنى النظام الاقتصادي الإلهي، على تنمية الثروة المالية في الاستثمارات المنتجة، وليس عن طريق الاقتصاد غير المثمر، الذي يبنى على وسائل محرمة مثل: الربا والميسر والقرعة، والفوائد المالية على القروض (الحشر: 7) و (البقرة: 275 و 277).

4. العدالة الاجتماعية لكل الأفراد: نجد أنه بسبب الزكاة المفروضة، لن يعانى أي شخص من الجوع أو التشرد (البقرة: 215) و (المعارج: 24 ـ 25) و (الماعون: 1 ـ ـ 7).

5. النظام السياسي الذي يبنى على الاتفاق الاجتماعي: من خلال الشورى الجماعية وحرية الرأي، فعلى سبيل المثال: لو عرض رأى في

أي موضوع، واقتنع به كل المشتركين في هذه المناقشة، تكون النتيجة النهائية هي الموافقة بإجماع، وليس مجرد رأى قلة من الأغلبية، على سبيل المثال: 51 % ضد كثرة من الأقلية، على سبيل المثال: 49 % (الشورى: 38).

6. مجتمع يتمسك ويحافظ على أعلى مقاييس السلوك الخلقي: وبذلك ستكون الأسرة قوية بدون تعاطي مخدرات، أو إدمان لخمر، أو حمل غير شرعي، أو إجهاض أو طلاق.

7. الاحترام التام لحياة الناس وممتلكاتهم: ونتيجة لهذا لن يكون هناك مجال للجرائم التي تهدد الأفراد وممتلكاتهم.

8. انتشار الحب والسلام والمجاملة والاحترام المتبادل بين الناس: وما بين هذه الأمة والأمم العالمية الأخرى (آل عمرن: 110) و (الممتحنة: 8 ـ 9).